

## المحاضرة 22 - الفقه - المستوى الرابع - د.منصور الغامدي - النوازل المالية المعاصرة (التأمين)

منصور الغامدي

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد الفقه  
الميسرة عامدا بالشرع دون تعصب لفلان بالعلم كالأزهار في البستان. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)  
والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم يا معلم ادم وابراهيم علمنا اللهم يا مفهم سليمان فهمنا اخواني  
واخواتي هذا هو الدرس الثاني والعشرون من سلسلة دروس الفقه في اكااديمية زاد في المستوى الرابع - [00:00:49](#)  
اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في هذه الدروس قائلها وسامعها ومن اعدّها وشارك فيها اللهم اجعلنا جميعا من المتعاونين على  
الخير والبر والتقوى يا رب العالمين اما بعد اخواني واخواتي سوف نأخذ في هذا الدرس معاملة - [00:01:11](#)  
من المعاملات او النوازل المعاصرة والتي ربما كان لها شبه ببعض الصور القديمة. هذه المعاملة هي معاملة التأمين لفظ اصله  
الثلاثي مشتق من الهمز والميم والنون امينة او الامن - [00:01:27](#)  
والامن ضد الخوف والتأمين المراد به في الاصطلاحات المعاصرة تقديم الضمانات والتعويضات التي تغطي مخاطر شيء معين في  
حال حصوله وذلك بتقديمها للطرف المؤمن له من قبل الطرف المؤمن اذا - [00:01:50](#)  
نلاحظ في عقد التأمين ان ثمة طرفا يخاف من حصول بعض الحوادث او الاعراض مثلا كمرض او حريق او زلزال او شيء معين تتنوع  
عقود التأمين بحسب المخاطر التي تغطيها - [00:02:17](#)  
فمن الناس من يختار عقد تأمين يغطي مثلا حوادث السيارات مثلا ومن الناس من يخطأ من يختار عقد تأمين يغطي مثلا عدم الايفاء  
بالتزامات الواقعة على شخص معين من الناس من يختار تأميناً في حال حصول حريق مثلا على مصنعه - [00:02:36](#)  
للناس من اختاروا تأميناً في حال حصول سيل او شيء من هذا من العوارض او الاقدار او غير ذلك اذا التأمين يتنوع بحسب المخاطر  
التي تتم تغطيتها غالباً ما يكون في التأمين - [00:02:59](#)  
اطراف الطرف الاول الطرف المؤمن وهو الشركة او الجمعية او ايا كان او المنظمة التي تقدم التعويض التأميني التعويض في حال  
حصول المخاطر التي تم تغطيتها الطرف الاخر هم المؤمن سواء كان فرداً - [00:03:18](#)  
المؤمن له سواء كان فرداً او كانوا مجموعة المؤمن لهم لان احياناً يكون عقد التأمين بين طرفين واحياناً يكون بين عدة اطراف في  
جانب المؤمل لهم ويكون المؤمن شخصاً مديراً للتأمين كما سوف نستعرضه ان شاء الله تعالى بعد قليل - [00:03:43](#)  
فالان ينقسم التأمين كما ذكرنا باعتبار المخاطر التي تتم تغطيتها الى تأمين ضد مخاطر الحريق ضد مخاطر الحوادث ضد مخاطر  
المرض مثلا التأمين الصحي ما هو؟ هو تأمين ضد مخاطر المرض مثلا - [00:04:06](#)  
او ضد حوادث مثلا السيول او غير ذلك من الحوادث طيب من حيث الاطراف عندنا مؤمن وهو الشخص الذي يقدم التعويضات  
التأمينية عند حصول الاخطار ومؤمل له او مؤمل له بحسب الحال - [00:04:23](#)  
اذا كانوا مجموعة او اذا كان فرداً وهو الشخص الذي يستحق هذه التعويضات عند حصول الاخطار طيب من حيث الطبيعة الالزامية  
للتأمين هناك تأمين الزامي وهناك تأمين اختياري غالباً في جميع دول العالم - [00:04:41](#)  
تتبنى تأميناً الزامياً في بعض الخواطر المخاطر الحوادث او غير ذلك وهناك تأمينات اختيارية. فمثلاً من التأمينات التي تكون غالباً

الزامية في كثير من دول العالم هي التأمينات على الموظفين بالنسبة لمعاشاتهم التقاعدية او بعد حال الوفاة - [00:05:03](#)

لورثتهم هذا نوع من التأمينات التي اصطلح الناس على تسميتها بالتأمين الاجتماعي. التأمين الاجتماعي هناك بعض الدول كذلك تلزم بالتأمين ضد مخاطر حوادث السيارات اه مثلا ضد الالتزامات الحاصلة لطرف ثالث في حوادث السيارات - [00:05:29](#)

هناك بعض الدول التي تلزم بالتأمين الشامل على السيارة هناك بعض الدول التي تلزم مثلا بالتأمين الصحي وهكذا. من حيث المخاطر هناك يعني دول آآ تلزم بتغطية بعض المخاطر وهناك دول تجعل هذا التأمين من الناحية الاختيارية - [00:05:48](#)

تقسيم باعتبار المخاطر تقسيم باعتبار الاشخاص تقسيم باعتبار الزام وباعتبار عدم الزام طيب يبقى عندنا تقسيم باعتباره الحكم الشرعي ما هو حكم التأمين شرعا هذه المسألة حقيقة من وسائل التي ناقشتها - [00:06:07](#)

عدد من المجامع الفقهية مثل مجمع الفقه الاسلامي التابع لروابط العالم الاسلامي ومجمع الفقه الاسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي وناقشها عدد من اللجان الشرعية والمجالس الشرعية والندوات والمؤتمرات الفقهية هذه الندوات - [00:06:26](#)

وهذه المجامع فرق بين نوعين من التأمين في نظرها للحكم الشرعي التأمين التي اصطلحت على تسميته. التأمين التجاري والتأمين الاخر او النوع الثاني وهو التأمين التعاوني او التأمين التبادلي وسوف نعرض الان لهذين النوعين وكيف اختلف حكمهما الشرعي - [00:06:48](#)

كعادتنا اولاً نبدأ بتصور فقهي بتصور لهذه النازلة من الناحية الواقعية تصور واقعي ثم ننطلق بعد ذلك الى التكييف الفقهي ثم ننطلق بعد ذلك الى الحكم الشرعي ما هو تصور واقعة التأمين التجاري - [00:07:13](#)

التأمين التجاري هو معاوضة تجارية بين طرفين فهو عقد بيع عقد بيع ما هما عوضا البيع العدن يكون بين الطرفين لابد ان يكون بينهما عوض هذا يدفع شيء وهذا يدفع شيء - [00:07:37](#)

طرفا البيع هما المؤمن والمؤمن له اذا هذا عقد بيع ما الذي يبيعه المؤمن الى المؤمن له وما هو الثمن الثمن الذي يدفعه المؤمن له هو قسط التأمين سواء كان قسط التأمين شهريا - [00:08:00](#)

او سنويا او نصف سنوي او ايا كان فلنفترض ان هذا الشخص المؤمن له اشترى تعويضا تأمينيا على سيارته ضد مخاطر الحوادث بشكل شامل للسيارة سواء كانت هذه الالتزامات لطرف ثالث او على نفس - [00:08:20](#)

في السيارة اصلاح نفس السيارة ولو لم يكن ثمة طرف ثالث هذا يسمى التأمين الشامل للسيارات بكم اشترى هذا التعويض التأميني اشتراه بثلاثة الاف مثلا ريال او بالف دولار مثلا - [00:08:39](#)

هذا هو الثمن طب ما هو الشيء المبيع ما هو الشيء الذي اشتراه بهذه الف دولار؟ هو دفع الف دولار مقابل شيء ما هو الشيء الذي اشتراه نلخص هذا الشيء فنقول - [00:08:56](#)

هو التعويض النقدي عند حصول حادث بقدر قيمة ذلك الحادث بحد اقصى قدره مائة الف ريال للاصلاحات مثلا وبحد اقصى قدره مثلا مليون ريال للديات مثلا والتعويضات المتعلقة بالاشخاص وبحد قدره مثلا - [00:09:09](#)

اه مئة الف ريال للاصلاحات السيارات الاخرى ومئة الف ريال لاصلاح السيارات. هذي حدود ائتمانية للتغطية التأمينية حدود تأمينية لهذه التغطية. لاحظتم ولا لا اذا هذا تصور عن واقعة ونازلة التأمين التجاري. فاصل قصير ونعود اليكم بعد الفاصل لمزيد من التصور ان شاء الله تعالى - [00:09:34](#)

اكاديمية للعلم كالأزهار في البستان اقرأ انها اول كلمة نزلت من القرآن الكريم على قلب النبي الامين. صلى الله عليه وسلم. ان الامم رنة هي الامم القائدة. لان القراءة والمعرفة تطرد الجهل والتخلف والخرافة. وقد بلغ حب العلماء - [00:10:01](#)

للقراءة مبلغا عظيما. قيل لاحدهم عند موته ما تشتهي قال النظرة في حواشي الكتب وقد اظهرت بعض الدراسات ان حوالي سبعين بالمئة من معلومات الانسان يحصل عليها عن طريق القراءة ويتعلم الباقي بالاستماع والتجربة وغير ذلك. ولكي تكون قراءتك واعية - [00:10:32](#)

فابدأ بالمرحلة التأسيسية. حيث تنتقي كتب اهل السنة التي تضمن بها سلامة العقيدة. واذا قابلتك مصطلحات غامضة فاسأل عنها

العلماء ولدفع النفور من القراءة ابدأ بالكتب السهلة قبل الصعبة وبالمختصرات - 00:10:59

قبل المطولات ولدفع الملل استرح وارح عينيك وتحرك بين الحين والآخر ويمكن اذا مللت من كتاب ان تقرأ في غيره ولدفع شرود ذهنك عليك بالصبر والمجاهدة والبعد عن المؤثرات الخارجية واستخدم الترياق والتلوين - 00:11:19

لتمييز العبارات المهمة واكتب الحواشي والتعليقات. ولخص الكتاب واستفد بما تقرأ لتكون ممن قال الله فيهم. الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الباب للعلم كالازهار في البستان - 00:11:42

نعود اليكم بعد هذا الفاصل ونتابع حديثنا معكم عن التأمين اولا تصور التأمين ذكرنا ان التأمين يقوم على مبدئين تأمين تجاري وتأمين تعاوني. فلنبدأ بتصوير التأمين التجاري التأمين الذي هو عقد معاوضة بين طرفين - 00:12:24

عقد بيع بين طرفين الطرف المؤمن وهي شركة التأمين الطرف المؤمن له وهو الشخص الذي يطلب التعويض او يطلب التأمين طيب هذا الشخص الذي يطلب التأمين يدفع ثمننا ولنفترض انه سوف يطلب تأميناً لمدة سنة على سيارته وهذا التأمين شامل - 00:12:49

او لنفترض انه يدفع تأميناً صحياً على مخاطر الامراض وغير ذلك لمدة سنة ستطلب منه الشركة مثلاً ان يدفع ثلاثة الاف ريال مثلاً وفي التأمين الصحي ربما طلبت منه الشركة مثلاً عشرة الاف ريال مثلاً - 00:13:17

يدفع هذا الثمن تأمين تجاري الثمن فيه ثلاثة الاف ريال مقابل ماذا ما هو المثل ما هو العوض الاخر العوض الاخر هو التغطية التأمينية بحدود قدرها مثلاً مليون او مليونين او ثلاثة للديات - 00:13:39

ومليون مثلاً لاصلاح سيارة المؤمن له ومليون لاصلاح سيارات مثلاً الاطراف الاخرى هذي حدود معينة اذا حصل حادث وكانت نسبة الخطأ مثلاً على الطرف الاخر او كانت الطرف او كانت نسبة الخطأ على الطرف المؤمن له - 00:14:04

بحدود معينة بشرط الا يكون هناك مثلاً قطع اشارة والا يكون هناك كذا كذا فيجعله هناك شروط للتغطية التأمينية فكأنهم يقولون اذا انطبقت هذه الشروط فانه يحصل لك التعويض - 00:14:22

طيب اذا حصل حادث لا تنطبق عليه هذه الشروط فانه لا تحصل على شيء. ايها المؤمن له طيب اذا لم يحصل حادث فانه لا تحصل على شيء تماماً اذا يمكن ان نقول - 00:14:37

ان عقد التأمين التجاري هو عقد معاوضة وبيع بين طرفين يدفع احد الطرفين للطرف الاخر مبلغاً هو قسط التأمين وهو مبلغ يقيني يدفع في التعاقد ويحصل في مقابل ذلك على - 00:14:53

مبلغ احتمالي عند حصول حدث من الحوادث وفقاً لشروط متفق عليها ومقدار هذا المبلغ التعويضي يتحدد بحسب هذا الحادث وبحسب هذه الشروط وله حدود قصوى لا يتجاوزها. اذا هذا هو التأمين التجاري - 00:15:18

طيب من حيث تكييف هذا التأمين التجاري ما هو؟ نلاحظ انه عقد بيع عقد بيع فيه ثمن قدره ثلاثة الاف ريال وفيه مضمون وهو تعويض احتمالي اذا حصل حادث بحد أقصى قدره مليون ريال - 00:15:40

واذا لم يحصل حادث فانه صفر واذا حصل حادث مخالف للشروط فان التعويض يكون صفر طيب اذا هذا عقد البيع طيب من هو المشتري؟ هو المؤمن له ومن هو البائع؟ هو شركة التأمين او المؤمن - 00:15:57

طيب هذا التكييف الشرعي طيب اذا اردنا ان ننظر في الحكم الشرعي ما هو حكم التأمين بهذه الصفة الظاهر والله تعالى اعلم ان التأمين التجاري بهذه الصفة عقد من عقود البيع الممنوعة شرعاً - 00:16:11

لدخول الغرر فيها تذكرون اننا استعرضنا في الاصول المحرمة التي اذا دخلت على عقد من العقود فانها تجعله عقداً محرماً ذكرنا من هذه الاصول الغرر وقد جاء في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم حديث ابن عمر وحديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنهم اجمعين في الصحيح - 00:16:30

ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الغرر وذكرنا امثلة للغرر كانت قديمة مثلاً بيع الحمل في البطن ومثلاً بيع البعير الشارد او غير ذلك من الامثلة او بيع ما لا يقدر على تسليمه - 00:16:54

او بيع ما كان فيه جهالة فاحشة فهذا كل كان امثلة لعقود بيع الغرر سابقاً كانوا يستخدمون بيع الملامسة وبيع المناذرة وبيع الحصاة

كل هذه من هي عنها في الصحيح - 00:17:08

طيب ما هو اشكال الغرر في عقود التأمين عقد التأمين هو دفع ثمن يقيني في مقابل مئمن احتمالي قد يحصل وقد لا يحصل قد

يحصل بشكل مبالغ فيه وقد يحصل - 00:17:21

بشكل متوسط وقد يحصل بنفس القدر وقد يحصل باقل وقد يحصل تماما وبالتالي يخسر هذا الشخص الذي دفع ماله هذا هو عقد

هذا هو هذا معنى الغرر يعني خطر الحصول وعدم الحصول - 00:17:38

قطر الحصول وعدم الحصول وبذلك فان الاصل في عقود التأمين التجاري انها عقود مندرجة في الغرر الكبير الممنوع شرعا. هذا هو الاصل بعقود التأمين التجاري لماذا يلجأ الناس في واقع الامر الى عقود التأمين التجاري؟ يلجأ الناس الى عقود التأمين التجاري رغبة

في - 00:17:53

محاولة تقليل المخاطر الواقعة عليهم او غير ذلك وسوف تأتي لعلاج هذه المشكلة المتعلقة بالمخاطر وما هو علاجها الشرعي؟ وان

علاجها الشرعي الصحيح يكون من خلال عقود التأمين التعاوني هل يعد التأمين التجاري - 00:18:17

عقدا سليما وصحيحا محققا لمقاصد تغطية المخاطر في واقع الامر اننا عندما نتأمل الواقع الاقتصادي والواقع الدولي في قضية

عقود التأمين نجد ان التأمين التجاري هو من اسوأ الطرق من الناحية الاقتصادية - 00:18:34

في قضية درء المخاطر لماذا لان الطرف الذي يدفع عوضا تأمينيا في واقع الامر بعد ان يدفع هذا العوض التأميني تكون او يتكون

لديه يتكون لديه اقبال على هذه المخاطر - 00:18:57

باعتبار انه قد امن ضدها. فمثلا تجد ان ربما سائق السيارة انه لا يبالي الطريقة التي يقود بها سيارته طيب كذلك اذا دفع هذا الطرف

مثلا مبلغا تأمينيا للتأمين الصحي - 00:19:20

فاننا بعد ان يحصل على هذا التعويض الصحي مثلا نجده انه حين العلاج يذهب الى افضل المستشفيات الغالية جدا ما الذي يترتب

على هذا في واقع الامر؟ يترتب على هذا غلاء اسعار التعويضات التأمينية شيئا فشيئا. يعني تخيلوا معي الشخص لو صار -

00:19:42

عليه حادث سيارة مثلا وكان سيصلح سيارته فانه ربما يصلح القطع الموجودة فيها عند شخص ميكانيكي او سمكري او كهرباء

سيارات باجور بسيطة وزهيدة باعتبار انه هو الذي يصلح سيارته - 00:20:03

واذا اصلح من خلال التأمين التعاوني باعتبار مثلا نفترض ان ثمة مجموعة من الناس تعاقدوا او تعاقدوا على درء المخاطر عنهم

فانهم سوف يصلحون سيارته باقل الاثمان باعتبار انهم هم ملاك هذا العقد - 00:20:18

طيب لكن اذا كان يصلح سيارته من خلال تأمين تجاري فكيف سوف تصلح السيارة؟ سوف تصلح السيارة من خلال اغلى اسعار قطع

غيار السيارات فيأخذ قطع مثلا الوكالة الجديدة ويصلحها لدى اعلى الميكانيكيين او السمكريين اجرا. وبالتالي - 00:20:31

لو كان سيصلح سيارته بامواله الخاصة ربما اصلحها بالف ولكن اصلحها بالتأمين فانه سوف يصلحها بعشرة الاف وبعشرين الف ما

الذي يترتب على هذا شركة التأمين التي باعت هذا التأمين - 00:20:49

في السنة القادمة سوف ترفع اسعار التأمين باعتبار الخسائر الاضافية التي زادت عليها لذلك نجد دائما في عقود التأمين اللزامي ان

عقود التأمين اللزامي تبدأ دائما بسعر معين وتبقى هذه الاسعار في ارتفاع - 00:21:03

وهذا الارتفاع يتزايد لا ينقص لماذا لان التكاليف تزيد عليها باعتبار ان الناس يدفعون الان ويريدون ان يستوفوا حقوقهم بافضل

طريقة ممكنة لان الطرفين الان المؤمن والمؤمن له طرفان متعارضان المصالح بائع ومشتري - 00:21:21

فبحكم انه دفع ثمننا يريد ان يستوفي المئمن بافضل الوجوه طيب ما الذي يترتب على هذا؟ ان سعر التأمين سوف يغلى في السنة

التي تليها وهذا في الحقيقة ملاحظ لذلك نجد في بعض البلدان مثلا ان تأمين السيارات كان مثلا - 00:21:41

بما يعادل مئة دولار طيب السنة التي تليها صار بما يعادل مئتين السنة التي تليها صار بما يعادل خمس مئة السنة التي تليها صار الى

ان اصبحت يعني في خلال خمس سنوات او عشر سنوات صار التأمين تضاعف تقريبا - 00:21:56

اكثر من خمسة او ستة اضعاف بسبب ماذا؟ بسبب غلاء التأمين شيئا بعد شيء ولن يزال يرتفع لان كل طرف يريد ان يصلح سيارته بسبب التأمين سوف يصلحها عند األى الوكالات وبأفضل القطع وغير ذلك ولا يبالي - [00:22:09](#)

لانه ليس مالكا لهذا التأمين وانما هو طرف تعاقدى يريد ان يستوفي من الطرف الآخر أقصى المنافع الحاصلة له لذلك نجد مثلا في كثير من دول العالم مثلا نفط مثلا في بعض بلدان العالم مثلا في الولايات المتحدة الامريكية صار هناك خطة للتأمين - [00:22:25](#)

الطبي الالزامي ولكن تزايدت اسعار هذا التأمين الطبي شيئا بعد شيء. لماذا؟ لان الشخص اذا مرض مثلا فانه سوف لو كان بدون تأمين فانه سوف يعالج نفسه مثلا في المستشفيات الحكومية - [00:22:45](#)

او سوف يذهب الى مستوصف صحي مناسب لدخله ولمعاشه لكن اذا كان هناك تأمين صحي انه سوف يذهب الى أعلى المستشفيات طيب كيف تستوفي شركات التأمين هذه الخسائر والتكاليف استوفيتها برفع اسعار التأمين الصحي في السنة التي تليها - [00:22:57](#)

وهكذا وهكذا ترتفع اسعار التأمين الصحي الى ان تصل الى مستويات خيالية جدا تثقل كاهل عموم الناس فاصل قصير ونعود اليكم لمتابعة الحديث عن التأمين انيق المنظر طيب المخبر مجالسته انفع مجالسة. ومؤانسته امتع مؤانسة. انه الكتاب. من - [00:23:15](#)

خلاله نجالس العلماء والصالحين. قيل لابن المبارك الا تجلس معنا قال ما اجلس الا مع الصحابة والتابعين يعني قراءة سيرهم وقد كان العلماء مشغوفين بالكتب شراء وقراءة. قال ابن الجوزي - [00:23:52](#)

ما اشبع من مطالعة الكتب. واذا رأيت كتابا لم اراه فكأنني وقعت على كنز. ولو قلت اني طالعت الف مجلد كان اكثر. وطالب العلم لا تخلو مكتبته من الكتب الاساسية في شتى العلوم - [00:24:14](#)

ففي التفسير مثلا تفسير السعدي وتفسير ابن كثير وفي العقيدة كتاب التوحيد والطحاوية والواسطية مع بعض الشروح. وفي الحديث الكتب الستة مع اهم شروحها. وهكذا بقية العلوم. وقبل الشراء استشر اهل الخبرة. ليدلوك على اهم الكتب - [00:24:33](#)

وأفضل الطبقات لا سيما ما حققه العلماء الثقات كالالباني وبكر ابي زيد احرص على التنوع في شراء الكتب ولا تقتصر على فن واحد او فنين. واعتن بكتب النوازل الفقهية والعقدية - [00:24:55](#)

ولا تبخل باعارة الكتاب وحافظ عليه ان استعرتة ولا تستكثر ما تنفقه في شراء الكتب. وصدق من قال تلك النفائس لو تباع بوزنها ذهباً لكان البائع المغبوناً نعود اليكم بعد هذا الفاصل - [00:25:13](#)

ونتابع حديثنا معكم عن التأمين ذكرنا ان التأمين التجاري مندرج في عقد البيع وهو مشتمل على الغرر الممنوع شرعا وذكرنا انه من الناحية الاقتصادية هو من اسوأ الحلول لمعالجة المخاطر - [00:25:48](#)

وذكرنا انه تزيد فيه التكاليف على المؤمن لهم شيئا بعد شيء وعاما بعد عام وخصوصا عند الزامية التأمين نضرب مثل اخر لزيادة المخاطر والتكاليف اذا اتجه شخص عنده تأمين صحي الى مستوصف او مستشفى من المستشفيات - [00:26:05](#)

فاننا نجد ان هذا الشخص اذا ذهب الى هذا المستشفى فان المستشفى يبيعه خدمات لا يحتاجها فمثلا يقوم بعمل اشعة وتحاليل ويصرف له ادوية كل هذا بزعم انه لا يدفع شيئا وان شركة التأمين هي التي تدفع - [00:26:24](#)

شركة التأمين نعم ستدفع في هذه الحالة ولكن من اين ستستوفيتها سوف تستوفيتها في العام القادم برفع اسعار التأمين فاذا ارتفعت اسعار التأمين شيئا فشيئا تظل هذه المستشفيات تباع خدمات - [00:26:42](#)

لا يحتاجها هذا الشخص المريض وربما احيانا تجرى عمليات جراحية لا داعي لها بسبب بسبب رغبة هذه الشركات في او المستشفيات في بيع هذه الخدمات لهؤلاء المؤمن لهم. لذلك نجد دائما - [00:26:55](#)

انه اذا اتجه الشخص الى مستشفى فانه يسأل هل ان تدفع من حسابك الشخصي او تدفع بحساب شركة التأمين فاذا قال من حسابي الشخصي يعطوه الشيء اللازم له فقط وربما تجاوزوا شيئا يسيرا - [00:27:10](#)

لكن اذا قال انني سوف احاسب من خلال شركة التأمين فمعنى ذلك انه لا يوجد سقف للخدمات التي سوف يبيع هذا المستشفى فيحملون على هذا المريض تكاليف اشعة ومختبرات وتحاليل ومعالجات وادوية ومضادات طبية وعمليات كلها لا يحتاج اليها بسبب انه سوف - [00:27:26](#)



وتدفع من خلال شركة التأمين وشركة التأمين ترفع الاسعار شيئا فشيئا وهكذا هذا في الحقيقة ملاحظ في جميع دول العالم ان التأمين الالزام يبدأ بسعر ثم لا يلبث ان تتضاعف اسعاره شيئا فشيئا. سؤال اذا - [00:27:49](#)

ما هو طريق درء هذه المخاطر وهل معنى ذلك ان الانسان اذا اصاب بحادث سيارة او وقع في حادث سيارة هل معنى ذلك انه لابد ان يقبع في السجن حتى يأتي المتصدق ليخرجه من السن - [00:28:06](#)

الا يوجد طريقة شرعية لمعالجة هذه المخاطر؟ نقول بلى. يوجد طريقة شرعية لان هذه المخاطر هي مخاطر بشرية فطرية بل انها كانت موجودة حتى في زمن النبوة وما بعد زمن النبوة - [00:28:23](#)

وكانت هناك طرق شرعية لعلاجها ولحلها اول هذه الطرق واهمها التأمين التعاوني كيف هو فكرة ومبدأ التأمين التعاوني التأمين التعاوني هو فكرة تقوم على مبدأ تعاون مجموعة من الاشخاص لدرء المخاطر الحاصلة عليهم - [00:28:38](#)

هذه المجموعة من الاشخاص تتعرض لمخاطر متشابهة فرضا مثلا هناك مجموعة من التجار الذين يستوردون بالبحر فيكونون بينهم جمعية هذه الجمعية مثلا يدفع كل شخص منهم مثلا عشرة الاف ريال - [00:29:02](#)

او خمسة الاف ريال شهريا او سنويا ايا كان يكونون بينهم صندوق هذا الصندوق يعالج المخاطر التي تقع على احد منهم ولكن هذا الصندوق ملك لهم هم وليس ملكا لطرف اخر يتعاقدون معه - [00:29:19](#)

اذا كون هذا الصندوق ملك ملك لهم و كلهم يحرص على ان يوفر اموال الصندوق وكلهم يحرص على تنمية اموال هذا الصندوق. وكلهم يحرص على تقليل المخاطر التي تستهلك امواله - [00:29:38](#)

ثم بعد ذلك الصندوق اما ان يقتسموه بينهم بالسوية كما اشتركوا في الابتداء او على الطريقة التي اشتركوا بها واما ان يتصدقوا به لغيرهم واما ان يجعلوه لهم واما ان يستمر واما ان يخفصوا بالاقساط اللاحقة - [00:29:58](#)

المهم ان هذا الصندوق ملك لهم جميعا مثلا لو كان هناك مثلا قبيلة من القبائل ارادت ان تجتمع فقالوا خلاص اذا كل شخص او كل فرد من افراد هذه القبيلة - [00:30:11](#)

يدفع مثلا مئة دولار او عشرة دولارات في الشهر او في السنة ايا كان ونكون صندوقا اذا حصل على احدا مثلا حادث او حصل له حريق في منزله او اراد مثلا ربما اراد قرضا او ربما اراد تزويج احد اولاده - [00:30:23](#)

فان هذا الصندوق يساهم بمساهمة لهذا الفرد من افراد القبيلة وبالتالي هذا الصندوق ملك لمن؟ ملك لجميع المشتركين فيه. وكلهم يحافظ عليه. ويوجد بينهم رابطة اجتماعية تجعلهم حريصين على نماء هذا الصندوق وعلى توفير امواله - [00:30:39](#)

وعلى استثمار امواله وتعود عوائد الاستثمار اليهم ما الفرق بين هذا التأمين والتأمين التجاري؟ التأمين التجاري معاوضة بين طرفين ومعاوضة بين فرد وشريكة الفرد دفع ماله للشركة ويريد ان يستوفي اقصى ما يستطيع من هذه الشركة - [00:30:59](#)

الشركة اخذت مالا من هذا الفرد وتريد ان تقدم اقل ما يمكن تقديمه لهذا الفرد فلذلك نجد انها دائما تخترع الشروط وتخترع الاحوال التي تحاول ان تخرج بها التعويض التأميني من اندراجة في الشروط المتفق عليها - [00:31:17](#)

بخلاف هذا الصندوق الذي يكون اشتراكا بين فئة من الناس مثلا اطباء كل واحد منهم يدفع مثلا الف ريال او الف دولار في فترات معينة لتغطية مخاطر الاخطاء الطبية التي قد تحصل منهم - [00:31:35](#)

لكن هذا الصندوق لهم لا يدفعون هذه الاموال لطرف اخر يحاول ان يغطيهم من الناحية التأمينية لا هذا الصندوق لهم واستثماراته تعود اليهم وكل ما يدفع يدفع منهم. ما هو مآل هذا الصندوق في النهاية - [00:31:52](#)

معنى هذا الصندوق في النهاية اما انه ذكرنا عدد من النماذج من يرجع اليهم مثلا اذا انسحب شخص فانه يأخذ الحصة الباقية من امواله او ترد الى ورثته بعد وفاته مثلا - [00:32:05](#)

او انه يتصدق به او انه يجعل وقفا لتغطية هذه المخاطر على اناس اخرين ويحصل للانسان صدقة التبرع بهذا الامر هذا في الحقيقة نظام بهذه الطريقة التأمين التعاوني يشبه نظام العاقلة - [00:32:18](#)

المعروف في التاريخ الاسلامي. ما هو نظام العاقلة؟ ان الانسان اذا ثبت عليه دية بسبب قتل خطأ مثلا فان القبيلة تدفع معه هذه

الدية اي تعقلوا هذه الدية. كما ان هذا الشخص يدفع عن اي فرد. فالقبيلة - 00:32:35

العاقلة اذا حصل على واحد منهم اذا هذا نوع من انواع التبادل نوع من انواع التبادل والتعاون على درء المخاطر فيما بينهم وقد جاء في الحديث الشريف ان الاشعريين الذي منهم ابو موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه القارئ المعروف - 00:32:56

بالصوت الشجي ان الاشعريين كانوا اذا ارمولوا في الغزو او قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما عندهم من الطعام ثم اقتسموه بينهم بالسوية هذه العائلة المباركة عائلة قرآنية عائلة الاشعريين - 00:33:17

كانوا عندهم اشبه بالتأمين التعاوني ضد مخاطر قلة الطعام اذا حصل عليهم خطر قلة طعام او ارمولوا في الغزو افتقروا او شيء كل واحد يأتي بالطعام الذي في بيته ثم يقتسموا فيما بينهم بحسب حاجتهم - 00:33:39

لاحظوا هذا نوع من أنواع التأمين التعاوني لدرء المخاطر لكن كل واحد منهم حريص على هذا الصندوق يتعامل معه كأنه مال له ولا يتعامل معه كأنه معاوضة بين طرفين كل طرف يحاول ان يستوفي اقصى ما يمكنه من المنافع من الطرف الاخر وهذان - 00:33:56 الطرفان مصالحهما متعارضة اما في التأمين التعاوني فان مصالح اطراف هذا التأمين مصالح مشتركة نسير في مسار واحد وليست مصالح متقابلة تسير على وجه متعال. لذلك فان التأمين التعاوني هو الحل لدرء هذه المخاطر - 00:34:19

التي تقع في المجتمعات. انصح اخواني اطباء ان يكون عندهم جمعية تعاونية لدرء مخاطر الاخطاء الطبية. انصح اخواني مثلاً سائقي التاكسي الليموزين ان يكون بينهم جمعية تعاونية لدرء مخاطر مثلاً حوادث السائق او التاكسي - 00:34:38 انصح اخواني مثلاً الذين في قبيلة معينة ان يكون بينهم صندوق لدرء المخاطر التي تقع على احد افراد القبيلة من حريق او غير ذلك او شيء من هذي كلها تدرأ المخاطر عن هذه الفئة وتجعلهم يواجهون هذه المشكلات الاقتصادية وهذه الحوادث وهذه الحالات -

00:34:57

تجعلهم يواجهونها بمزيد من التعاون والاجتماع التأمين التعاوني هو الحل لدرء مخاطرتنا وليس التأمين التجاري الذي تزيد تكاليفه على الناس شيئاً فشيئاً والذي ينتهي بطرف خاسر وطرف رابح. ولنتذكر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرر. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لما فيه الخير والبر والتقوى. وان يجعلنا واياكم ممن يتعاونون - 00:35:17

على البر لا ممن يتعاون على الاثم والعدوان. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين من من نافع متطلع لزيادة الايمان. وتريد ياأتيك ميسورا باي مكان صاف - 00:35:49

صف اليوم غلة الضمان وتعلم الفقه الميسر عاملاً بالشرع دون تعصب اطلب اني فلاني بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان - 00:36:22